

ماي 2018



امتحان البكالوريا التجريبية

الشعبة : لغات أجنبية

المدة: 04 سا

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها

النص:

يُموتُ العظماءُ فلا يندثرُ منهم إلاَّ العنصرُ الترابيُّ الذي يرجعُ إلى أصله ، و تَبقى معانيهم الحيّة في الأرض ، قوةً تحرّك ، و رابطةً تجمعُ ، و نوراً يهدي ، و عطراً يُنعشُ ، و هذا هو معنى العظمة ، و هذا هو معنى كونِ العظمةِ خلوداً ، فإنّ كلَّ ما يخلفُ العظماءُ من ميراثٍ هو أعمالٌ يحتذيها مَنْ بعدهم ، و أفكارٌ يهتدون بها في الحياة ، و آثارٌ مشهودةٌ ينتفعون بها ، و أمجادٌ يعتزّون بها و يفخرون ، و الاعتزازُ و الفخرُ من الأغذية الروحيةِ الحافظة لبقاء الجماعات ، و هذه المجموعة من ميراثِ العظماءِ هي التي تسلسلُ بها الحياةُ متشابهةً الأطوار قروناً ، و لولاها لانفصمت حلقاتها ، فكان لكلِّ فردٍ قانونٌ خاص ، و حياةٌ خاصّة ، مقطوعة الصلّة بمن قبلها و من بعدها ، فيفسدُ النظامُ و يختلّ الوزنُ و ينعدمُ التّشاكلُ فينعدمُ التّعاونُ .

و العظمةُ الحقّة - عظمة الخير و الجمال و المنفعة - مستمدّة عناصرها الأولى من ينابيع النّبوة ، التي هي مثال لتصفية النّفس من كثافة المادّة و كدورة الأثرّة ، فهي متّصلةٌ بالله ، شعر البشرُ بذلك أم لم يشعروا . . . فكلُّ عظيمٍ أفاد و هدى و نفع و أسعد ، فهو سائرٌ على قدم النّبوة . . . و من وزن العظمة بهذا الميزان ذادَ عن حياضها أبالسة الشّر من عظماءِ القوة و الطّغيان ، الذين ظلموا العظمة فاقترضوها ، ثم فرضوها ، و عظماءِ العصبيةِ الجنسيةِ المحدودة الذين ضاقوا عن العظمة ، فضاقت بهم ، فكلّ هؤلاء يشيل بهم ميزانُ الخير الدّقيق و إن رجع بهم ميزان الخبز و الدّقيق . و من الغرائب التي ينطوي عليها الاجتماع البشري أنّ أفرادَه و جماعاته يشعرون بالقُصور عن مراتب العظمة ، و يشعرون أنّهم مفتقرون إليها ، لا تستقيم لهم حياةٌ بدونها ، فإذا لم يوجد فيهم عظيمٌ و لم تسقُهم إليهم المقادير ، ساقته الأساطير ، فتصوّر لهم أخيلثهم عظيماً و يفيضون عليه من التّمجيد ما يُصوّره مثلاً أعلى ، و يصيره مرجعاً أسمى ، ثمّ يعمدون إلى معاني العظمة الكاملة المتفرّقة فيهم ، فيخلعونها عليه إعارَةً ليأخذوها عنه استعارة ، بالقدوة و الاتّصاف في الأعمال ، أو بالتّمثّل و الاستشهاد في الأقوال . و العظمة الحقيقية كالشعر المطبوع ، تستند على الطّبع الموهوب و الاستعداد الفطريّ ثمّ تأتي الأدوات في الدّرجة الثانية ، مساوقةً للطّبع ، متناسقةً مع الاستعداد ، حتّى تتمكّن و تثبت ، و تقابلها عظمةٌ صناعيّةٌ زائفةٌ ، تحشد لها الأسباب ، و تجلبُ المعاني ، و تستعار لها الأدوات ، أو تشتري من السّوق ، فتأتي متداعيةٌ متهافنةٌ ، لا تستقرّ و لا تثبت ، ثمّ تموتُ قبل صاحبها أو تموتُ بموته . و كما أنّ استحكام القوافي في الشعر لا يأتي من معرفة أحكام القوافي في العروض ، لا تأتي العظمة بالتكلف و الصّنع و لا بالاستعارة و التّقليد .

[آثار الإمام محمّد البشير الإبراهيمي . ط 01 . ج 03 . الصفحة 588 / 589]

الأسئلة

أولاً: البناء الفكري: 10 نقاط

- 1- ما هو المعنى الحقيقي للعظمة؟ وما فضل العظماء على البشر؟.
- 2- ما الغرائب التي ينطوي عليها الاجتماع البشري؟ علل بعبارات من النص.
- 3- شرح قول الكاتب: " وهذه المجموعة من ميراث العظماء هي التي تسلسل بها الحياة متشابهة الأطوار قروناً ". .
- 4- ما النمط الغالب على النص؟ علل ثم مثل له بمؤشرين؟ .
- 5- لخص مضمون النص.

ثانياً: البناء اللغوي: 06 نقاط

- 1- في أي حقل دلالي تصنف الكلمات التالية: " نور ، عطر ، خلود ، يفتخرون ". عرف أسلوب البشر الإبراهيمي بتأثره بالثقافة الدينية. عد إلى النص و مثل له بأربعة كلمات.
- 2- أعرب الكلمتين التاليتين إعراب مفردات: " المجموعة ، قروناً . وبين المحل الإعرابي للجملتين التاليتين: (يموت العظماء) (فهو سائر على قدم النبوة).
- 3- ما نوع الصورة البيانية في قوله: " و العظمة الحقيقية كالشعر المطوع " .
- 4- استخرج ثلاثة مظاهر من مظاهر الاتساق الواردة في النص . مع التمثيل لها .

ثالثاً: التقويم النقدي: 04 نقاط

- في العصر الحديث واكب ظهور فن المقال الأدبي الصحافة و الجرائد في الوطن العربي. عرف فن المقال و اذكر أهم خصائصه و أبرز رواده في الجزائر بين كيف أسهمت الصحافة في ازدهار المقالة و ماهي المراحل التي مرت بها الصحافة العربية.